الحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض
مد الجلد وحشر الله الخلايق الانس
والجن والدواب والوحوش فاذا كان
ذلك اليوم جعل الله القصاص بين
الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من
القرنا بنطحتها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لهما كونى ترابا فيراها
الكافر فيقول يا ليتنى كنت ترابا واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
ابى هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيامة
البهايم والدواب والطير وكل شئ فيبلغ
من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرنا
ثم يقول كونى ترابا فذلك حين يقول
الكافر يا ليتنى كنت ترابا وفى الخبر
ان البهايم اذا صارت ترابا يوم القيامة
حول ذلك الراب فى وجوه الكفار فذلك
قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة
اى غبار ترهقها اى تغشاها قترة
اى ظلمة وسواد اولئك اى اهل هذه
الحالة هم الكفرة الفجرة اى الجامعون بين

الكفر

الكفر والفجور وبعضهم جعل مؤمنى الجن
كالبهايم فى انه اذا حاسبهم يعودون
ترابا والصواب خلافه واخرج
احمد وابو نعيم عن عمران الجونى قال حدثت
ان البهايم اذا رات بنى ادم قد تصدعوا
من بين يدى الله صنفين صنفا الى
الجنة وصنفا الى النار تنادى بهم البهايم
يا بنى ادم الحمد لله الذى لم يجعلنا اليوم
مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف
واخرج البخارى عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت امراة النار فى هرة ربطتها فلم
تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
فصل فى حساب الناس والاتيان
بالشهود قال الله تعالى فلنسالن الذين
ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
قال ابن عباس اى يسال الله الناس
جميعا عما اجابوا المرسلين فيما بلغوه
وقال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال مجاهد وقتادة بنبيهم واختاره
الطبرى فيما حكى عنه مكى وقال جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)